

٤٢١
يقول الفقير ~~محمدا~~ الرحوب قد وقفت
هذا على كل فقير مستقر اليه واجه دعوة فاعلمه

كتاب *
المدر الغالي على ربه الامالي مولانا العارف
al-Qāwqjī Muhammad Abū

بالله تعالى الجامع بين علمي الظاهر
والباطن سيدي السيد محمد القارقي
ابي الحاسن قدس الله امراره
والارض على نبيه انواره

امين
al-Durr al-ghali

الطبع محفوظ

١٥٥٥ (١٥) ١٥٥٥

* الطبعة الاولى *

بالطبعة النصرية به بشين الكوم متوفيه

سنة ١٣١٧ هجرية *



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الحمد لله المنفرد بعظمة جلاله * الواحد
 في ذاته وصفاته وافعاله * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له شهادة تنجي قائلها من الشكوك والالهام * وان محمداً عبده ورسوله
 الذي اخفى الله به غسق الظلام * صلى الله وسلم عليه وعلى سائر
 ابيه الكرام * وآل كل وصيه الذين اظهروا معالم التوحيد والاحكام
 صلاة وسلاماً دائماً متلازمين بدوام رحمة الله في دار السلام
 * اما بعد * فيقول راجي فيض مولاه * محمد بن خليل
 القاوقجي المشيشي احسن الله اليه والى احيابه ومن والاه * هذا
 شرح لطيف اختصرته من حاشيتي معراج المعالي * على بدء الامالى

للقاضي سراج الدين علي بن عثمان الاوشى طيب الله ثراه * واعاد
 علينا من بركاته وسقانا لذيق حمياه * وسميته بالدر العلى على يد
 الامالى * ارجو من الله قبوله * والى اغلا الدرجات وصوله * واساله
 تعالى بوجاهة وجهه * ان ينفع به كما نفع باصله * انه على كل شيء
 قدير * وبالإجابة جدير * قال الناظم رحمه الله تعالى ونعم الله على
 * بسم الله الرحمن الرحيم * اى اسمين يسمى هذا الاسم الاعظم
 الجامع لاسرار الذات المطالم * وهو واجب الوجود * المستحق لكل
 كمال وجود * والرحمن الرحيم اسمان مشتقان من الرحمة وهي في حقه
 بمعنى ارادة الانعام الديوي والآخرى فتكون صفة ذات او بمعنى نفس
 الانعام فتكون صفة فعل وامام معناها الحقيقي الذي هو الرقة والتميز فيستحيل
 في حقه تعالى وقدم الاسم الاول على الثاني لان الاول لما كان خاصاً
 بالواجب الوجود يجري مجرى العلم فقدم على ما تحضر للوصفية وايضاً
 فالاسم الثاني كالتمة للاول بناء على ان الاول دال على الانعام بجلال
 النعم والثاني بدقائقها فاردف الاول بالثاني من باب التكميل او التتميم
 ويحتمل ان يكون متعلق الاول متقدماً في الوجود بناء على انه دال
 على الانعام الديوي والثاني دال على الآخرى بكثير اذ موضع صوط
 احكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ومن هذا يعطى لادنى اهل
 الجنة قدر الدنيا عشر مرات وفي الوصل بين هذين الاسمين اشارة
 لطيفة الى ان المطلوب من العاقل ان يواخي بين مقاميهما في التحصيل

كما واخا بينهما في التلفظ وذلك بان لا يأخذ من النعم الدنيوية التي هي متعلق اسم الرحمن الا ما يوصل به الى النعم الاخرية التي هي متعلق اسم الرحيم وذلك كالايمان والاعمال الصالحة وما يعين عليها ثم يزهد فيما سوى ذلك زهداً كلياً خوف ان ينقطع بذلك عن نعم الاخرة التي هي الغاية والمقصود فيتعلم العاقل الزهد من وصل هذين الاسمين كما تعلم التوحيد من معنائها .

يقول العبد * هو في الاصل صفة ثم استعمل اسم الاسماء ولراد بالعبد نفسه وهو سراج الدين علي ابن عثمان الاوشي * في بدء الامالي * متعلق بيقول في ابتداء اعماله * لتوحيد * الامالي والتوحيد لغة العلم بان الشيء واحد وشرعاً افراد المعبود بالعبادة مع التصديق بوحده ذاتاً وصفة وفعلاً فليس ذات تشبه ذاته ولا تقبل ذاته الانقسام لا فعلاً ولا وهماً ولا تشبه صفاته الصفات فليس علمه كعلمنا ولا سمعه كسممنا ولا كلامه مثل كلامنا ولا تعدد في صفاته من جنس واحد بان يكون له قدرتان مثلاً ولا يدخل افعاله الاشتراك اذ لا فعل لغيره خلقاً * بنظم * هو لغة الجمع وفي اصطلاح العروضيين كلام موزون مقفي قصدا والباء بمعنى علي اي منظوم مشتمل على مسائل منظومة * كاللآلي * اي مثل نظم اللآلي في المقدم بجامع الضياء والصفة والبالآلي جمع نو لو وهو كبار الدر وصغار المرجان * الاله الخالق * مبتدا خبره قديم والاله اسم من اسماء الاجناس يقع على كل معبود سواء

كان بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق واراد بالخلق المخلوق
 واللام فيه للجنس * ولانا * اى سيدنا وناصرنا ومولانا * قديم *
 لا ابتدا لوجوده لانه تعالى واجب لذاته وكل ما كان كذلك يجب
 ان يكون قديماً اذ لو لم يكن قديماً لكان حادثاً فيحتاج الى محدث
 فيكون ممكناً لا واجباً والممكن حادث والحادث عليه تعالى مستحيل
 اذ لو كان حادثاً لما وجد شيء من العالم لان حدوثه يوجب افتقاره
 الى محدث ثم محدثه الى محدث فان توقف محدثه عليه وهو توقف
 على محدثه لزم الدور وان توقف محدثه على غيره لزم التسلسل وكلاهما باطل
 وبسبب ان القدم البقاء * ووصوف باوصاف الكمال * من نعوت الجلال والجمال
 * هو الحى * مبتدا وخبر والحياة حقيقة في القوة الحساسة او ما يقتضيها هي
 صفة تقتضي الاحساس والحركة الارادية وحياة الله صفة ازلية قائمة
 بذاته اوصحة اتصائه بالعلم والقدرة * المدير * اسم فاعل من دبر ومعناه العالم
 بعواقب الامور وقيل المتقن في ايجاده (كل امر) كل لاستغراق افراد
 المذكرة وهو مفعول المدير والامر ما يصح ان يدركه العقل * هو الحق *
 اى الثابت والمتحقق الوجود الذي لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من
 خلفه * المقدر * اسم فاعل من قدر اى عين وفصل والمراد الموجد للاشياء
 على قدر مخصوص وتقدير معين في ذواتها واحوالها * ذوا * اى صاحب
 الجلال اى العظمة * مر يد * اسم فاعل مشتق من الارادة وهي صفة ازلية
 قائمة بذاته تعالى يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من وجود

او عدم او طول او قصر وزمان ومكان وياض وسواد وتعلق بمجموع افراد
 الممكنات * الخير * مضاف الى مرید * والشر * معطوف على الخير وهو
 ما فيه مضرة عاجلة او آجلة وهو السوء والامر السيئ * التيسع * بالجر صفة
 كاشفة للشر والمراد بالخير هنا التوفيق لطاعة وافعال البر وبالشر
 المعاصي قل كل من عند الله وتسميته شراً وقبيحاً بالنسبة الى تعاقبه
 بنا لا اليه تعالى ولما كان في الكلام ايham رضا الله تعالى بالشرور
 استدرك بقوله * ولكن ليس يرضي * بالشر ولا * بالخال * بضم الميم هو في
 الاصل ما لا يمكن في العقل تقدير وجوده والمراد ما يكون موجبا
 للعقاب كالكفر والمعصية وبهذا تعلم ان الرضا غير لارادة * صفات الله *
 لذاتية والفعالية والاضافة عهدية * ليست عين ذات * عند اهل السنة والا
 لزم تعدد الذات باعتبار تعدد الصفات او يكون كل من الصفات عين
 لاخر فيلزم ان يكون الوجود عين العلم والقدرة مثلاً وهو باطل * ولا
 غيرها * اي وليست غير الذات بمعنى انها لا تنفك عنها لانها لو كانت
 غيره ذاته لا يخلو اما ان يتصف بها غيره او تقوم بنفسها وكلاهما باطل
 * سوف * صفة تغير او بدل منه والتغيير عائد للذات وذكره باعتبار كونها
 شيئاً لان الشيء عند اهل السنة هو الموجود او مراعات اللادب
 * اذا انفصل * صفة ثانية لغير اي وليست منفصلة عن الذات * صفات الذات *
 اي المنسوبة لها وهي ما يلزم من تقيده نقضه كالحياة والعلم والكلام فانه
 لو انقضت الحياة لزم ضده وهو الموت وكذا سائرهما (واصفات * لا فعل)

وهي كل ما يصح ان يثبت وينفي كالحلق والرزق والاحياء والامنا وهو
المعبر عنه بالايحاد والاحداث والاختراع * (طر) بضم الطاء وتشديد
الراء بمعنى جميعاً او بفتح الطاء بمعنى قطعاً * (تدييات) * اما صفات الذات
فلا نزاع في كونها قديمة واما صفات الانفعال فحادثة عند الاشاعرة
قديمة عند الماتريدية لرجوعها الى صفة واحدة تسمى التكوين
وهي قديمة فائمة بذاته تعالى كالمم والقدره ان تعلقت بالاحياء سميت
حياء وبالامانة امالة وبالرزق رزقا وبالتصوير تصويراً فلو كانت
حادثة لزم خلو ذاته في الازل عنها ثم انصافه بها فيلزم التغير
عما كان عليه وهو من شان الحوادث ويلزم من ذلك استمالة تكون
العالم مع انه مشاهد واما بدون التكوين فيستغنى الحادث عن الحدث
وفيه تعطيل الصانع (مصونات) من الصون وهو الحفظ لانها لو لم
تكن قديمة وعفوفة عن (الزوال) بمعنى الفنا لزم ان تكون مسبوقه
بالعدم ويعرض عليها الفنا وكل ما كان كذلك يكون حادثاً فيلزم
ان تكون صفاته تعالى حادثة وذاته تعالى سبباً للحوادث وهو باطل (نسمي
الله) معاشر اهل السنة (شيا) هو في الاصل مصدر لشاء بمعنى شايين
وعليه قوله تعالى لشيء اكبر شهادة قل الله والشيء الموجود عندها
والمعدوم لا يسمى شيا (لا كالاشيا) بنقل حركة الهمزة التي قبل
الشين الى اللام للوزن لكنه ليس كالاشيا بحسب الحقيقة والصفة
لان ذاته تقتضي وجوده وتقتضي القدم واحاطة العلم بجميع الاشيا

والقدرة على جميع الممكنات ولا شيء من الاشياء كذلك (و) نسعي
 الله (ذاتاً) لا كالذوات (عن جهات الست) التي هي فوق وتحت وامام
 وخلف ويمين وشمال (خال) عن الخلق في محل لان الجهة من
 خواص التميز والخال في التميز حادث ومن اعتقد حدوثه تعالى كافر
 واما معتقد القوة فالراجع عدم كفره وقال ابو حنيفة من قال لا
 اعرف الله في السماء هو ام في الارض فقد كفر (وليس الاسم) بتخفيف
 الحمزة للوزن (غيراً) اي مفاير (السمي) بل هو عينه (لدي) اي عند
 (اهل) اصحاب (البصيرة) وهم السادة الصوفية وجمع من المتكلمين واكثر
 الاشاعرة منهم ابن فورك والجمهور على الغيرية والتحقيق ان اريد بالاسم
 اللفظ الدال على معنى مجرد عن الازمنة كما هو المشهور عند اللغويين
 واهل الاصول فهو غير وان اريد به المعنى والمعنى فهو عين والقرينة محكمة
 ولا فرق بين الجاهل والمشتق والبصيرة نور في القلب يدرك بها الامور
 المعقولة (خير) كصفة لاهل او خبر مبتدا محذوف اي هم خير (ال) بمعنى
 الاهل لكنه يستعمل في الاشراف (وما) نافية بمعنى ليس زيد بعدها
 (ان) لتأكيد النفي (جوهر) هو الذي لا يقبل الانقسام لا بالكسر لصلابته
 ولا بالقطع لصغره ولا وهما العجزه عن تمييز طرف منه عن طرف ولا
 فرضاً من العقل مطابقاً للواقع اذ العقل والحالة هذه يعجز عن الحكم بالانقسام
 لاستلزامه انقسام ما لا ينقسم في نفس الامر (ربي) مبتدا خبره ما قبله
 وانتي كونه جوهر المدم احتياجه الى الخبز والجوهر جزء متميز يحتاج

الى الحيز * (وجسم) * معطوف على المنفي وانتهى كلا لان الكل اسم
 لجملة مركبة من جزئين فاكثروا فلو كن كلا لكان جزءه جزءه لا
 يخلوا اما ان يكون واحداً او ممكناً فان الاول لزم تعدد الواجب
 وان الثاني لزم الدور * وبعض * لان البعض اسم لجزء يتركب للكل
 منه ومن غيره وهو محال على الله تعالى وليس * ذو اشتغال *
 الكل على البعض لما في ذلك من الاحتياج المنافي للوجوب * وفي
 الاذهان * جمع ذهن بكسر فسكون الفطنة والمراد العقل * (حق) *
 اي ثابت * (كون) * اي وجود * (جزء) * وهو الجوهر القوي
 * (بلا) * اي بغير * (وصف التبرزي) * وان لم ير عادة الا بانضمامه
 الى غيره عند نيل السنة * (يابن خال) * اي خذ هذه القائدة يابن
 خال يحتمل ارادة الحقيقة وخاطب غيره ترجحاً ويحتمل المراد بالابن
 ولد القلب والحال من الخلوصة الجزء اي عار عن الوصف المذكور
 * وما القرآن * ما نافية والقرآن يطلق بحسب الاشتراك ويراد به
 المصدر الحاصل من القاري ويطلق ويراد به المصحف ويطلق ويراد
 به الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى المنزهة عن التقدم والتأخر والجن
 والاعراب والحروف والاصوات وهو المراد هنا فهذا ليس * مخلوقاً *
 اتفاقاً من اهل الحق واما القرآن بمعنى اللفظ الذي تقرأه فهو مخلوق
 ولكن لا يجوز لاحد ان يقول القرآن اللفظي مخلوق لما فيه من
 الالهام المؤدي الى الكفر وان كان صحيحاً في نفس الامر * تعالى

كلام الرب عن * ان يكون من * جنس المقال * اي الكلام الصادر
 من الحادث المركب من الحروف والاصوات وانما هو صفة قديمة
 قائمة بذاته لا تنفك عنها كالقوة الناطقة في ذات الانسان * ورب *
 اي مالك وخالق * العرش * هو في الاصل ما ارتفع والمراد هنا
 الجسم العظيم الثوراني الكروي وقيل ذات اعمدة تحمله اربع ملائكة
 وبوم القيمة يزداد عليهم اربعة لزيادة الجلال ولا قطع لنا بتعيينه
 * فوق العرش * هذه الفوقية مجازية عند اهل السنة ولما كان في
 الكلام ايهام استدرك بقوله * لكن بلا وصف التمكن * والاستقرار
 * و * بلا * اتصال * قال ابو حنيفة نقر بأن الله على العرش استوى
 من غير ان تكون له حاجة اليه واستقرار عليه وهو الحافظ للعرش
 وغير العرش فلو كان محتاجاً لما قدر على انيجاد العالم وتدييره ولو صار
 محتاجاً الى الجلوس والقرار فقبل العرش اين كان وقال مالك الاستوا
 منه مجهول والكيف منه غير معقول وقال الشافعي اثبت بلا تشبيه
 وصدقت بلا تمثيل وقال احمد ابن حنبل الاستوا كما اخبر لا كما
 يخطر للبشر وقال الما تر يدي معناه العلو والعظمة والعزة وان صفات
 الله ارفع من صفات العرش وقال الاشعري اثبتته مستويّاً وانني عنه كل
 استوا يوجب حدوده وعلى هذا جري الصوفية وجميع المتكلمين وهو
 مذهب السلف وذهب الخلف الى ان المراد بالاستوا الاستيلاء وبالعرش
 الملك وقيل استواؤه كناية عن الانفراد بالتدبير واحاطة العلم والقدرة

كما يقال في ملوكنا جالس فلان على سرير الملك بمعنى انه انصرف بالامر
والتهي والتدبير وقد لا يكون هناك سرير فضلا عن الجلوس * وما
التشبيه للرحمن * شيء من خلقه * وجها * اي طريقا * فصن *
اي احفظ * عن ذلك * اي التشبيه * اصناف * اي انواع
* الاهالي * اي الاقارب والمراد بهم اهل السنة والجماعة وعبر
عنهم بالاصناف لاختلافهم في المراتب وسماهم اهلا باعتبار انه يجمعهم
اعتقاد واحد * ولا يمضي * يمر * على الديان * المجازي كل عبد
بفعله * وقت * مرفوع على القاعلية وهو قطعة من الزمن * و *
لا يمر عليه * احوال * جمع حول او حال * و * لا يمر عليه
* ازمان * جمع زمن وهو مقارنة متجدد موهوم لتجدد معلوم
ازالة للايام نقول اتيتك طلوع الشمس فالآتيان متجدد موهوم قارن
متجددا معلوما وهو طلوع الشمس فالزمن تلك المقارنة والمراد هنا
المدة المطلقة وهي امتداد حركة الفلك من ابتدائها الى انتهائها
* بحال * الباء بمعنى في والحال الامر المتغير في نفسه اي في اي
حال من احوال المخلوقات لانه تعالى خالق الازمان والاوقات والاحوال
* ومستغن آلهي عن * اتخاذ * (نساء) * زوجات ونحوها * (و) *
عن * (اولاد اناث او رجال) * لانه لم يستغن عنهم لكان محتاجا
وكل محتاج ممكن والممكن لا يجوز ان يكون آله * (كذا) * مستغن
* (عن كل ذي عون) * اي معين * (ونصر) * اي ناصر لان

الافتقار اليهما من صفات الحوادث * (تفرد) * اي انفرد بالوحدانية
 * (ذو الجلال وذو المعالي) * جمع معلاً وهي الرتبة العالية * (بيت
 الخلق) اي ينشئ جميع المخلوقات * (قهر) اي من جهة القهر
 والغلبة وفي بعض النسخ طراً اي جميعاً ثم * (يحيي) اي يورث
 الروح الميت لاجل السؤال ولو احرق ودرى في الهوى ثم تخرج
 الروح ويستمر ميتاً الى النفخة الثانية فاذا حان وقتها اوحى الله
 الى اسرافيل وامره ان ينفخ في الصور وهو قرن من نور على
 هيئة البوق فينفخ فيه فاذا هم قيام ينظرون * (فيجزئهم) اي
 فيكافي الله المخلوقات ويعاملهم * (على وفق الحاصل) اي موافقة
 اعمالهم لن خير فخير وان شر فشر * (لاهل) اي اصحاب
 * (الخير) * اي العمل الطيب * (جنات) * جمع جنة بفتح الجيم
 والتنوين للتعظيم وهي البستان وعرفادار الثواب * (و) * لهم
 * (نعي) * بالضم والقصر لغة في النعمة بالكسر واحدة النعم (والكفار)
 جحيم ونعي والكفر لغة السر وعرفاً جحد ما علم مجبته من النبي
 صلى الله عليه وسلم ضرورة او انكار اجماع * (ادراك الفكال) *
 الادراك بكسر الهمزة يعني الاتصال والالحوق والفكال بفتح
 الدون العقوبة اي للكفار لحوق واتصال بالعذاب ويصح فتح
 الهمزة من ادراك جمع درك اسفل مكان في الغار والفكال الحزي
 والوبال * (ولا يفتي الجحيم) * المراد دار العقاب والا فالجحيم

اسم أطية منها * (ولا) * انتهى * (الجنان) * بل يستمران على
 حالهما خلافا لما ذهب اليه الكهني والقدريه مستدلين بقوله تعالى
 كل من عليها فان وكل شيء هالك الا وجهه والجواب عن الاولى
 ان اسم من انما يقع على ما يوصف به ولذا لم يقل كل ما وعن
 الثاني ان كل عدل اريد به غير وجه الله فتوابعه باطل وعلى
 فرض ابقاء الايتين على ظاهرهما فالجنة والنار من المستثنيات * (وما) *
 اي وليس * (اهاوهما) * اي الجنة والنار (اهل) بالضم خبر ما
 (انما) * اي لا يشغلون منها موت ولا غيره * (يراه) *
 اي يبصر الاله * (المؤمنون) * والمؤمنات في الجنة يغيون رؤسهم
 لكن * (بغير كيف) * متعلق براه اي رؤسهم له سبحانه وتعالى
 بلا كيفية من الكيفيات لانه منزه عن المسامحة * (و) * بغير
 * (ادراك) * اي احاطة * (و) * بغير * (ضرب) * اي نوع
 * (من مثال) * اي صورة فيعطى الله تعالى للمؤمنين قوة لا بصارهم
 تقوى على هذه الروية فتكون مع العين لايها فلا يحتاج الى شرايط
 لروية التي بالعين من المعاذات والنوع وعلى هذا يحمل قوله تعالى
 لا تدركه الابصار اي بهذه القوة * (فينبسون الفم اذا راوه) *
 اي فيسبب رؤيتهم لجماله تعالى يتركون الجنة ولا يشغلون بها لان
 مشاهدة الجمال من اجل النعم * (فيأخضرون اهل الاعتزال) *
 سلب اسكار الروية حرموها لاساءة ظنهم واستدلوا بايات واحاديث

يطول ذكرها ونكت التزمخشري على اهل السنة بقوله

لجماعة سموا هواهم سنة وجماعة حمر لعمرى . وكفه

قد شبهوه بخلقه فتخوفوا شمع الورا فتستروا بالبلكفه

* (ورد عليه بمضم بقوله) *

هل نحن من اهل الهوا او انتموا ومن الذي منا حمير . وكفه

اعكس نصب فالوصف فيكم ظاهر كالشمس فارجع عن مقال الزخرفه

يكفيك في ردي عليك باننا نحتاج بالايات لا بالسفسفه

وبني رويته وانت حرمتها ان لم ثقل بكلام اهل المعرفة

فتراه بالاخرى بلا كيفية وكذلك من غير ارتسام للصفه

* (وما ان) * ما نافية زيدت بعدها ان تاكيد النفي * (فعل اصلح) *

بنقل حركة الهمزة الى ما قبله للوزن بمعنى ارفق بالعبد في الحكمة

والتزيين * (ذوا افتراض) * اي مفترض * (على الهادي) * اسم من

اسماؤه تعالى * (المقدس) * المنزه عن ان يجب عليه تعالى شي * (ذى

التعالى) * جمع تعالية وهي المرتبة العالية والمراد هنا العظمة والمعنى

لا يجب على الله تعالى فعل الصلاح والاصلاح ولا رعاية المصلحة

لانه فاعل مختار يتصرف في ملكه كيف شاء . وما احسن ما قيل

له حق وايس عليه حق . ومهما قال فالحسن الجليل

* (وفرض لازم) * اي تعتم على كل مكلف * (تصديق رسل) *

فيما جاؤوا به قولاً وفعلاً لان الله صدقهم باحدا المعجزة منزلة قوله

صدق عيني في كل ما يبلغه عني والرسول باسكان السين
 ثورن جمع رسول وهو انسان حر ذكر بعثه الله للعالم ليبلغهم السابقة
 وهذا البعث من الجزرات عند اهل السنة (و) يجب التصديق
 بوجود (املاك) واما ببقوه للرسول وانهم سقراء الله الى عباده
 وهم اجسام نورانية لهم قدرة على التشكل والصور المختلفة والافعال
 المشافة بالنور في الكثرة خمسين وثلاث وارباع لا يوصفون بذكورة
 ولا الوثة ولا يجوز عليهم الاكل ولا الشرب ولا التكاثر ويؤمنون
 بالنفخة الاولى وافضلهم جبريل ثم اسرافيل (كرام) اي مكرمين
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (بالتوال) بالنون متعلق
 بكرام اي المكرمون من الله بانواع العطايا ويروى بالتوال بالثناء
 الفوقية فيكون معلقاً بفرض اي وذلك الفرض اللازم بتصديق
 الرسول والاملاك نقل الينا بالتواتر من الكتاب والسنة والاجماع
 (وختم الرسل بالصدر المعلى) الختم في اللغة مصدر ختم الشيء
 اي طبع عليه لحفظه والمراد بالرسول ما يعم الانبياء والصدر هو العضو المعروف
 من البدن استعير لشرف نبينا صلى الله عليه وسلم وخصه به لقوله
 تعالى الم نشرح لك صدرك وصدر الشيء اوله فهو صلى الله عليه
 وسلم اول الانبياء وجوداً واخرهم شهوداً ووصفه بالمعلى بتشديد
 اللام المفتوحة اي العالي المرتبة والمزلة لشرفه على سائر المخلوقات
 وعلو درجته ورفعة مقامه فهو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات

على الاطلاق * (نبي) * بالهمز وعدمه صفة للصدر المعلى او خبر
 ابتدا محذوف اى هو نبي * (هاشمي) * نسبة لجد ابيه هاشم بن
 عبد مناف واسمه عمرو ويكنى بابن البطحا ويسمى هاشما لانه اول
 من هشم التريد لقومه ومدفنه في غزة من بلاد الشام على الاشهر
 * (ذى جمال) * صفة للنبي اذ جعلناه بدلا من الصدر المعلى
 والجمال الحسين حسبا كان كاعتدال القدر واللطافة او معنويا كالصفات
 العمومة وقد توفرت شرائطه في نبينا صلى الله عليه وسلم ويوسف
 لم يخرج من الحسن الا شطره والله در السيدة عائشة حيث قالت
 فاورسهموا في مصر اوصاف خده لما بذلوا في سوم يوسف من نقد
 لو اما زليخا لو راين جينته لا اثرن بالقطع القلوب على الايد
 * (امام الانبيا) * اى المقدم عليهم في الفضل والشرف والرتبة
 العليا لان ما من نبي الا وتشفع به وسال ربه ان يكون من
 انبياءه وادم ومن دونه يوم القيمة تحت لوائه وكل الانبيا نواب
 عنه (بلا اختلاف) بين اهل السنة (وتاج) اى زينة (الاصفيا)
 جمع صفي (بلا اختلال) اى بغير نقص ولا شك ولا تردد (وباق)
 اى مستعبر (شرعه) اى شريعته صلى الله عليه وسلم (في كل وقت)
 اى زمان (الى يوم القيمة) اى قريبا لان القيمة لا تتوهم الا الى
 لکم ابن لکم لا يعرف الله ولا محمدا والمؤمنون يموتون قبل
 ذلك بربيع ليلة (و) الى (ارتحال) الناس من دار الفنا الى

دار البقا فشرعته صلى الله عليه وسلم ناسخة لجميع الشرائع وعيسى
يحكم بعد نزوله بشرعنا مقررًا لها (وحق) ثابت (امر معراج)
مبتدأ موخر (وصدق) اي خبر صادق وقوله مطابق كما رواه
اهل الحديث والتفسير واجمع عليه اهل القرن الثاني ومن بعده
والمراد عروجه صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس ليلا بروحه
وجسده بقظة الى السموات العلى الى مكان سمع فيه صريف الاقلام وكلمه
ربه بغير واسطة وراه بعيني راسه واعطاه وارضاه في امته وكان
علي الناطم ان يتعرض للاسرا لان المعراج عقبه الا ان يقال استغني
بذكر المعراج لشهرة اطلاق احد الاسمين اعني الاسرا والمعراج على
ما يعم مدلوليهما وهو سيره صلى الله عليه وسلم ليلا الى امكنة
مخصوصة على وجه خارق للعادة فهذا امر كلي يشمل المدلولين
(ففيه) اي ففي امر المعراج الشامل للاسرا (نعم اخبار) بفتح
المعزة اي اخبار منصوصة (عوال) اي عالية الاستناد بلغت حد
التواتر فمن جحدتها ينشئ عليه الكفر (وان الانبياء) جميعهم
لني امان (عصمة من الله تعالى) عن العصيان) فلا يتلبسوا
بالعاصي لا سهوا ولا (عمداً) لا قبل النبوة ولا بعدها لانهم لو
خانوا بفعل محرم او مكروه لكننا مأمورين مثلهم ولا يصح ان
يأمر الله بالفحشا (و) في امان عن (انزال) اي اخلاص عن
النبوة بخلاف حال الولي فانه قد يسلب الولاية كما ان المسلم قد

يخشى عليه سوء الحائمة والعياذ بالله تعالى وما كانت نبياً قط انثى (ما نافية بمعنى ليس ونبياً خبرها مقدماً وانثى اسمها مؤخرًا وقط من ظروف الزمان الماضي المتني على سبيل الاستغراق اي وما وجدت انثى نبياً قط لان شرط النبوة المذكورة لقوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالاً يوحى اليهم وقوله صلى الله عليه وسلم من اي النساء ناقصات العقل والدين ولان النبي مأثور بالدعوة على وجه الاشتهار والنساء مأمورات بالقرار في البيوت ممنوعات عن الكلام بالجهر والخروج والدخول (ولا عبد) اي لم يبعث الله نبياً مملوكا لان الرق صفة نقص (و) لا (شخص ذو افتعال) اي صاحب فعل قبيح كسحر وكذب لانه لا يوثق بقوله ولا بفعله (و) لا سكتندر (ذو القرنين) كان له قرنان حقيقة في رأسه وظفيرتان يشبهان القرنان وقيل سمي بذلك لانه اعطي حكم الظاهر والباطن اولانه بافع مغرب الشمس ومطلعها واختاره البغوي (لم يعرف نبياً) خلافاً لمقاتل والضحاك والاكثر على عدم نبوته (كذا لقمان) مثل ذي القرنين لم تعرف نبوته كتبع واختلف في الخضر ايضا فقيل بنبوته وقيل بولايته وهو الأرجح وقيل برسالته على ما في التمهيد والاولى الامساك لان العقائد انما تكون بامر متيقن فلا ينبغي لاحد ان يقطع بنفي ولا اثبات (فاحذر عن جدال) اي احفظ نفسك عن المحاصمة والجدال في الثبوت او النفي لانه لم ينقل لنا

بالتواتر الذي يوجب العلم قطعاً والجidal منهي عنه فقد قال صلى الله
 عليه وسلم الجidal فليتبوه مقعده من النار (وعيسى) بن مريم
 (سوف يأتي) أي ينزل من السماء على اجنحة الملائكة على المنارة
 البيضاء وهي الشرقية من مسجد دمشق حين يحضر الدجال المهدي
 في بيت المقدس (ثم) بعد نزوله الى الارض (يتوي) بالمشة أي
 يهلك أو بالنون أي يقصد (لدجال) فيطعمه بالحربة عند باب
 لدة قرية من الشام فيقتله ويفرج الله عن المهدي واتباعه والدجال
 وزن فعال للمبالغة في دجله مشتق من الدجل وهو الكذب
 أو الدواران أو التدجل وهو التغطية (مضى) صفة لدجال (ذي
 خبال) أي فساد في الارض (كرامات) جمع كرامة وهي الامر
 الخارق للعادة يظهره الله على يد ظاهر الصلاح من غير دعوي
 الولي (فمبيل بمعنى فساخ) لأنه تولى امر الله بارتكاب الطاعات
 والتباعد عن المعاصي والاعراض عن اللذات أو بمعنى مفعول لأن
 الله تولى امره ولم يكله الى غيره وال فيه للنس الصادق بمعتقد
 وأصل الولاية المحبة والقرب كما أن أصل العداوة البغض والبعد
 فالولي المحب المتقرب لربه بالعلم والعمل (بدار دنيا لها كون) أي
 وقوع وحصول في حال الحياة كما وقع لكثير من الصحابة وشاهير
 الاولياء كالقطب عبد القادر الجيلاني والامام الشاذلي وغيرها وكذا
 بعد المات على الراجع (فهم) أي الاوليا (اهل النوال) اصحاب

العطايا من الله تعالى المتصرفون في خلق الله بأمر الله (ولم يفضل)
 يبلغ (ولي) وان حاز لسائر الكمالات وجاز جميع المقامات وذائق
 تجليات الاسماء والصفات (قط دهر) منصوب على الظرفية
 الزمانية (نبياً) مفعول يفضل (او) للتنويع (رسولا في اتحال)
 متعلق بلم يفضل اي في مرتبة ما (وللصديق) ابي بكر بن ابي
 قحافة لقبه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لصدقه في كل ما قال
 جاهلية واسلاما واشتهر صدقه في قصة المعراج (رجحان) اي
 علو رتبة وفضل (جلي) اي ظاهر (على الاصحاب) جمع صاحب
 وهو من الصفات المستعملة استعمال الاسماء والاكثر في جمعه
 صعبان وصحاب وقالوا صحابة (بمن غير احتمال) اي من غير
 شك ولا تردد في افضاليته وتقدمه عند اهل السنة على سائر الامة
 بدليل حديث ما طلعت الشمس على احد بعد النبيين افضل من
 ابي بكر وحديث عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وللفاروق) عمر بن الخطاب
 سمي بذلك لفرقه بين الحق والباطل وفي الحديث ان الله ينطق
 بالحق على لسان عمر (رجحان وفضل) بعد ابي بكر (علي عثمان)
 ابن عفان (ذي النورين عال) اي مرتفع نعمت لرجحان (و) عثمان
 (ذو النورين) سمي بذلك لانه كان ختناً للنبي صلى الله عليه وسلم بكر يتيه
 رقية وام كاثوم وقال له بعد موته لو كانت لي غيرها لزوجتها

وفي الحديث عثمان احبي امتي واكرمها (حقاً) بحيث ان يكون
 يميناً او مصدر الفعل مقدر اي حق حقاً بمعنى ثبت ثبوتاً انه (كان
 خيراً من الكرار) علي بن ابي طالب (في صف القتال) متعلق
 بالكرار وهذا ما عليه الجمهور وذهب سفيان الثوري وما لك سفيان
 قوله الاول الى تفضيل علي بن عثمان وعن محمد بن علي بن
 ابي طالب قلت لابي اي الناس خيراً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابو بكر قلت ثم من قال ابن الخطاب ان يقول عثمان قلت ثم
 انت قال ما انا الا كرجل من المسلمين رواه المسعودي عن البخاري
 (وللكرار) اي الرجاء على الاعداء للحرب علي بن ابي طالب
 (فضل بعد هذا) اي بعد عثمان او بعد من ذكر (علي الاغيار)
 اي علي باقي الصحابة (طراً) اي جميعاً (لا تبال) اي اعتقد ما
 قلته ولا تلتفت لمن خالف وبعده الستة الباقيين ثم الحسن والحسين
 ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم بيعة الرضوان ثم بقية الصحابة ثم التابعين
 وفضلهم اولى القرني وقبل الحسن البصري وابو حنيفة من التابعين
 علي الصحيح وفضل التابعات حفصة بنت سيرين ثم تابعيهم ثم باقي
 الامة (والصديقة) عائشة ام المؤمنين (الرجحان فاعلم) هذا (علي)
 فاطمة (الزهراء) بنت النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا الرجحان
 (في بعض الحلال) بكسر الحاء اي الخصال وهو قول الاكثر اخذاً
 من حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام

وهذه الخصال التي رجحت بها عائشة علم النبوة واحكام الشرع ومن
حيث انها منكوخته صلى الله عليه وسلم وفي الآخرة معه في الدرجة
العالية وكان ياتيه الوحي في بيتها ولحافها ونحو ذلك وهذا لا يتافي
في ان فاطمة افضل منها باعتبار انها بضعته صلى الله عليه وسلم
(وان يلحق) بالابنا للفاعل اي لا يدع بدعاء اللعنة احد من السلف
(يزيد) بالصرف للضرورة وهو ابن معاوية (بعد موت سوى
المكثار) اي غير الذين اكثروا القول (في الاعراء) بكسر المعزة
اي التعريض على لعنه وبالنوا في امره (غال) من الفلو وهو
المبالغة في اللعن وتجاوزة الحد كالرفضة فانهم يجتمعون في كل سنة
يوم عاشورا متزينين ويلعنون يزيد وبعض اهل السنة اجاز لعنه
وقواه السعد لارتضائه قتل الحسين واستبشاره واهانة اهل البيت
عامله الله بما يستحق (وایمان المقلد) الاخذ بقول الغير مع الجزم
المطابق للواقع (ذو اعتبار) معتبر صحيح عند الاكثر (بانواع
الدلائل) منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتفي من
الاعراب بمجرد التلفظ بكلمتي الشهادة وعلى ذلك انقرضت اهل
الصحابة والتابعين (كالنصال) جمع نصل وهي حديدة السيف
ولما كانت الدلائل قطعية غير قابلة للتأويل وشبهها بالنصال ووجه
التشبيه القطع والتاثير او انه شبه ايمان المقلد باصابة النصال من
حيث كونه صواباً (وما عذر) مقبولا (لذي عقل يجمل) الباء

للسببية والجهل عدم المعرفة (بخلق) مبالغة في خالق (الاسافل) جمع
 سفلى وهي السبع ارضين (والاعالي) جمع علو او اعلى وهي السموات
 السبع والمعنى ان العاقل لا يعذر بالجهل بمعرفة الله تعالى لان العقل
 كافيه فيها بخلاف سائر الاحكام وعلى هذا فاهل الفترة يخلدون
 في النار وهو المشاع عن ابي حنيفة الا ابوي النبي صلى الله عليه
 وسلم قلنها في التميم المقيم (وما ايمان شخص حال يأس) بالتعنية
 اي وقت اياه من الحياة ووصول الروح الخلقوم وفي نسخة بالباء
 الموحدة وهو في الاصل الشدة والمضرة والمراد سكرات الموت
 ومعايته العذاب (بمقبول) عند الله (لفقد الامثال) اي ليس
 مقبولا لعدم وجود الامثال المطلوب من امر ونهي واما توبة الفاسق
 في هذا الوقت فمقبولة على المعتمد (وما افعال خير) كالصوم والصلاة
 (في حساب) اي معدودة ومحسوبة (من الايمان) لان مفهومه
 بسيط وهو التصديق باقلاب والعمل شرط خارج عن الماهية عندنا
 (مفروض الوصال) بالاعمال في الوجود فمن صدق بقلبه ولم يعمل
 بموارحه فقد وجد عنده اصل الايمان لاثمرته ومعلوم ان الايمان
 بها معتم والايمان بها متصلة لازم (ولا يقضي) يحكم (بكفر)
 احد (و) لا به (ارتداد) رجوع عن الاسلام (بغير) الباء للسببية
 والعمر بفتح العين المهملة وسكون الهاء الثنا (او يقتل) نفس
 (واختزال) اخذ مال الغير على وجه القهر والسرقة وفي معناه

ع ومن
 درجة
 يتألف
 وسلم
 سلف
 سوى
 الممطرة
 وهو
 سنة
 زلغته
 البيت
 الجرم
 بانواع
 من
 اعصار
 سيف
 ووجه
 من
 الباء

جميع المظالم وسائر الكبائر فانها عند اهل الحق لا توجب الكفر
ولا الارتداد ما لم يستقام (ومن ينو) يعزم بقلبه (ارتداداً) عن
دين الاسلام (بعد دهر) اي زمان ووقت كشهركذا وجمعة
كذا او ان اكرهه الحاكم وان ظفر النصاري بيلد كذا (يصر)
بالجزم جواب من اي يرجع اليه (عن دين حق) وهو الاسلام
(ذا انسال) اي صاحب خروج وانصراف عن دين الحق
(واغظ) اي النطق بكلمة (الكفر من غير اعتقاد) انها كفر
لجهله (بطوع) اي مع اختيار من نفسه لا باكراه (رد) اي ارتداد
عن (دين) الاسلام (باغتفال) اي بسبب الغفلة عن معنى هذا
اللفظ انه مكفر فيشذ يقبل حداً وتجري عليه احكام المرتد وقيل
لا يكفر وهو الارجح لعدم اعتقاده وقيده بعضهم بكونه عالماً غير
معتقد المعنى (ولا يحكم بكفر) على شخص (حال) منصوب على
الغرافية اي وقت (سكر بما بهذا) بفتح التحتية وسكون الدال
المعجمة اي بمة هذيانه وعدم تمييزه في هذه الحالة جميع تصرفاته
باطلة وان نطق بالكفر لا يكفر كما في الدر المختار (وايقوا) كلامه
(باربعال) متعلق بهذا (وما المعدوم مرئياً) لله تعالى كما انه ليس
مرئياً لحلقه (و) ليس المعدوم (شيئاً) لان الشيء هو الموجود عند
اهل السنة (لفق) اي لاجل فهم (لاح) ظهر (في) بركة
وقت (الهلال) القمر (وغير ان) بكسر الهمزة وتشديد غير (الكون)

يفتح الواو واسم مفعول (لا كشيء) اي لا يكون المكون (مع التكوين) متحدًا بل بينهما المفارقة لان المكون حادث نشأ عن التكوين ولا يخفى ان السبب غير السبب (خذ) اي اقبل هذا التغاير المفهوم بين المكون والتكوين (لا كتحال) لاجل تكحيل بصيرتك من عمى الجهل ففيه استعارة مكنتية حيث شبه التغاير بشيء يكتحل به وثابت الا كتحال مجاز عقلي او مصرحة اصلية حيث شبه ازالة العمى بمعنى الجهل بالا كتحال (وان السعت) بضم السين اي الحرام (رزق) بكسر الراء هو ما انتفع الشخص به وافتحها ما ساقه الله الي الحيوان فانتهى به بالفعل (مثل) اي شبه (حل) بكسر الحاء اي حلال (وان يكرم قالي) اي قولي (كل قالي) اي مبغض من المعتزلة (وبني الاجداث) اي القبور (عن توحيد ربي سيئلي) اي يتحتم الله ويختبر (كل شخص) من انس وجن حتي الانبياء على المعتاد (بالسؤال) من منكر وتكبر عن ربه ودينه ونبيه وقبلته وامامه واخوانه فيثبت الله الذين امنوا بالجواب وهل السؤال بالعربية وهو الارجح او بالسرانية وهو الراجح وقيل يسأل كل شخص بلسانه وهو الحق كما قال البرهان اللغوي (وللكفار) اي لجميع افرادهم بجميع انواعهم (و) بعض (الفساق يقضي) بالبنا للمفعول (عذاب) في (القبر) بان يخلق الله في الميت نوع حياة بسبب اتصال الروح بالجسد بقدر ما يدرك الالم (من سوء الفعالي) اي من اجل فعالم السبئية

وهذا مما يجب الايمان به (حساب الناس) من اضافة المصدر الى
مفعوله اي حساب الله الناس والحساب في اللغة استعمال العدد
والمراد هنا اعلام الخير والشر ويختلف باختلاف الخلق (بعد البعث)
من بعد الفناء والسوق الى المعشر متفاوتين فمنهم الماشي والراكب
والمسحوب على وجهه ومنهم من تقوده العلماء والاولياء ومنهم مقطوع
الايدي او الارجل ومنهم على صورة القرود او الخنازير ونحو ذلك
(حق) ثابت بحسب الايمان به (فكونوا) معاشر الناس (بالتحرز)
اي التياهد (عن وبال) اي الاثم وشدة الاثقال من الذنوب
(ويعطي) اي يعطي الله او الملائكة الناس (الكتب) المراد بها
صحائف الاعمال فتكون في خزانة تحت العرش فيرسل الله رجاها
تطيرها فلا يخطئ كتاب عنق صاحبه ثم تأخذها الملائكة من
الاعناق وتعطيها لهم بايديهم (بعض نحويمين) اي من جهة اليمين
وهو المؤمن الطائع اجماعاً (وبعض) اي بعض الناس (نحو ظهر)
من وراء ظهره (او) عن جهة (شمال) وهم الكفرة والمنافقون
فاحوالهم مختلفة بين الاخذ بالشمال ومن وراء الظهر وقيل يلتوي
يده اليسرى من جهة صدره الى خلف ظهره فيأخذ كتابه بشماله
من وراء ظهره فيدعوا ثورا ويصلي سعييرا ويسود وجهه عند قراءة
كتابه كما ان المؤمن يوجهه كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه والقراءة حقيقة على الراجح (وحق) ثابت عند اهل السنة

(وزن اعمال) العباد بالميزان ذي الكفتين واللسان فنجسم الاعمال
الحسنة اجساماً نورانية والسيئة ظلمانية وقيل توزن صحائف الاعمال
الحديثة البطاقة وعليه جمهور المفسرين وقيل غير ذلك وكيفية
الوزن على هيئة وزن الدنيا على الراجح والمشهور انه ميزان واحد
لجميع الامم والاعمال وقيل لكل امة ميزان وقيل لكل مكلف ميزان
وقيل لكل عمل ميزان (و) بعد الوزن (جري) اي مرور
العباد (على متن) اي ظهر (الصراط) وهو جسر محدود على
ظهر جهنم ارق من الشعرة واحد من السيف واخره على باب
الجنة وطوله ثلاثة الاف سنة الف صعود والاف هبوط وانف استواء
وجبريل في اوله وميكائيل في وسطه والملائكة صافون يميناً وشمالاً
وفيه كلابب تغطف من امرت بمغطفه فتعوي به في النار واحوال
الخلق مختلفة في المرور عليه بحسب تفاوتهم في الاعراض عن
محارم الله تعالى (بلا ابتغال) اي كذب واقتراء وذكر الشارح
القدس ان الابتغال ثقل البدن وبه جزم التونسي (ومرجوا) اسم
مفعول مرفوع على الخبرية من الرجى ضد اليأس (شفاعة اهل
خير) الشفاعة لغة الوسيلة وعرفا طالب موالات الخير للغير بقيد
كون الشفيع اعلا حالاً من المشفوع له واهل الخير الانبياء والعلماء
والشهداء (لاصحاب الكبائر) جمع كبيرة بمعنى عظيمة وهي كل ما
توعده الشارع عليه بخصوصه او ما فيه هنك حرمة الله (كالجبال)

الى
دد
(ش)
كب
لوع
لك
(ز)
رب
جا
بها
ن
بين
(بر)
قون
توي
شماله
قراءة
تسود
السنة

صفة الكبار اي الذنوب الثقيل امثال الجبال خلافاً للمعتزلة
 القائلين بعدم الشفاعة وان مرتكب الكبائر مغلد في النار (والدعوات)
 جمع دعوة بمعنى الدعاء وهو الطالب على سبيل التضرع (تأثير) اي
 نفع (بليغ) للاحياء والاموات (وقد ينفيه) اي تأثير المدعى
 (اصحاب الضلال) اي اهل العدل عن طريق الحق وهم المعتزلة
 (ودنيانا) المراد بها جميع المخلوقات من جواهر واعراض (حديث)
 اي حادثة لانها ممكنة موجودة وكل ما كان كذلك فهو حادث
 (والهيوولي) بفتح الهاء وضم الياء اي طينة العالم ومادته (عديم)
 اي ممدوم (الكون) اي الوجود بل العالم موجود حادث غير
 مركب من شيء (فاسمع) اي تدبر وتأمل ما قلته لك حال
 كونك ملتبساً (باختزال) الجعيم والذال المعجمة وهو الفرح
 والسرور (وللجنة والنيران كون) اي وجود لقوله تعالى كما
 اخرج ابويكم من الجنة خلافاً لمن زعم ان آدم كان في بستان
 سوي الجنة وحديث الاسري دخلت الجنة ورايت النار (عليها مراحول)
 جمع حول وهو السنة اي ازمان (خوالي) اي خالية عن وجودنا
 وبقيان بعد عدمنا ولا يقينان ابدآ (وذوا الايمان) اي من
 مات عليه ولو فاسقا (لم يبق مقيماً) اي اذا اراد الله تعذيبه
 لا يغلد في النار (بسوء الذنب) اي بسبب ما اقترفه من السيئات
 والجرائم (في دار اشتعال) بالعين المهملة اي ايقاد النار ولهبها يعني

جهنم ويروي بالغين المعجزة اى اشتغال اهل النار بالتعب (دخول
 الناس في الجنان) ليس مجرد اعمالهم الصالحة بل هو (فضل من
 الرحمن) لحديث ان يدخل احد الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله
 قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته (يا اهل الامالي) جمع
 امل (لقد البست) اى كسوة او زينت (للتوحيد) اللام زائدة
 لتأكيد (نظماً) اى منظوماً من اطلاق المصدر وارادة اسم مفعوله
 وفي الكلام استعارة مكنية حيث شبه التوحيد بشخص لابس حسن
 الصورة وهذه المنظومة بثوب ملبوس او انه شبه النظم بشيء يزين
 به وثبات الالباس تخييل ويجوز ان يكون المعنى زينت لاهل
 التوحيد نظماً (بديع الشكل) من اضافة الصفة
 للموصوف اى غريباً شكله وهيئته (كالسعر) في اختلاس
 القلوب واجتلاب الطباع (الحلال) وهو فصاحة اللسان ودفع به
 ايهام ارادة السحر الحرام وهو ضرب من الشعبة او انه امر خارق
 للعادة يظهر على يد فاسق باعمال مخصوصة (يسلي) اى هذا
 النظم يفرح (القلب) اللطيفة الربانية المدركة (كالشرى) بضم
 الموحدة البشارة وهي الخبر السار الذي لم يمكن للمبشر به علم
 (بروح) بفتح الواو اى براحة متعلق بيسلي فكما ان الشخص اذا اشتغل
 قلبه بحبيبه وبشر بقدمه ارتفع عنه التعب وحصل له الفرح والطرب
 كذلك من عرف هذا النظم الباهر وما انطوي فيه من العقائد

والجواهر ارتاح من الجهل قلبه واشرق بانوار التوحيد له وحصل
 له فرحاً وسروراً اذ بزغت في ديجوره بدوراً (ويحيي) هذا النظم
 (الروح) بضم الراء اللطيفة العالمية المدركة للانسان المنتشرة في
 سائر اجزائه (كلمة) العذب الذي فيه حياة الانفس (الزلال)
 بضم الزاي الصافي الذي لا كدرة فيه (نفوضوا) الفاء للتفويض
 واراد بالخوض الشروع (فيه) والضمير الى النظم (حفظاً واعتقاداً)
 مصدران وقماً حالاً ويصع نصهما على التمييز والحفظ الفهم والاعتقاد
 وجزم القلب وربطه على الشيء المعتقد (تنالوا) ابي تعبدوا
 وتبلغوا (حسن اصناف) انواع (النال) ابي العطايا الحسنة
 (وكونوا) ايها الاخوان المطالعين لهذا النظم (عون) اي معينين
 ومساعدين (هذا العيد) المتاعم مراج الدين الاوثي (دهرآ)
 بدل من اسم الاشارة تصب على الظرفية (بذكر الخير) الثناء
 والاستغفار (في حال) وقت « ابتهاج » تضرعكم الى الله تعالى
 فانه اسدي اليكم معروفاً فيجب ان تكافؤوه كما في الحديث فان لم
 تقدروا فادعوا له ودعاه المؤمن لآخيه بظهور القيب مستجاب كما ورد
 عن سيد الاحياء « لعل حرف تخرج » الله « اسمها » ينفوه
 اي يصفح عنه « بفضل » منه « ويعطيه » ببركة دعائكم « السعادة »
 الفوز والنجاة « في المال بالهمز قبل الالف اي المرجع » واني الحق «
 سيعانه » ادعوا « اي اخضه تعالى بالدعاء » كنهه « حقيقة

« وسعي » بضم الواو اي طاقتي (لمن) متعلق بادعوا والمضى ادعو
 لشخص (بالخير) قد دعائي (يوماً) منصوب على الظرفية اي
 في وقت (قد دعائي) بالمفطرة ونحوها فكل من دعا للتاظم في اي
 وقت من اوقات عمره كان داخلا في بركة دعائه رحمه الله ورحمنا
 اذا عدنا اليه وكيف يتصور الدعاء من التاظم مع الموت الا ان
 المراد ان الملائكة تقوم مقامه بداء وردا كما في الحديث من دعا
 لاخيه المؤمن يظهر الغيب قالت الملائكة له ولك مثل ذلك ويؤخذ
 من كلام الناظم ان الشخص وان بلغ مقام الكمال ان يطلب الدعاء من
 غيره وان كان ادني حالا منه ويدعو لغيره وان كان اهلا حالا منه وقد
 قال صلى الله عليه وسلم لسيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
 اشركنا يا اخي في دعائك فنسال الله الكريم البر الجواد العظيم ان
 يسكننا مع الناظم اعلى غرفات النعيم ويحشرنا واحبابنا تحت لواء سيد
 المرسلين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه الى يوم يبعثون كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب يوم الاثنين

المبارك ١٩ من شهر شوال سنة ١٣١٧

من الهجرة النبوية على صاحبها

افضل الصلاة وازكى التحية

وهو وحصل

هذا التظلم

مرة في

الزلال

للتفريع

اعتقاداً

والاعتقاد

تجدوا

الحسنة

معيّنين

هراً

النساء

تعالى

فان لم

كما ورد

مفهوم

مادة

لحق

حقيقة

وقد قرظ هذا الكتاب حضرة العلامة الفاضل الشيخ احمد ابراهيم

حرب الشيبيني بقوله

لقد خضعت نجوم الكون طراً * لتأليف سما في الناس ذكراً
وحلا جيد بدء للامالي * بمقد فاق در العصر فخراً
فابدى فيه من معنى غريب * وصير غامض الالفاظ بدراً
واورد فيه ابحاثاً حسناً * بها قد فاق كل الكتب قدراً
وايد فيه مذهب كل سني * ودمر مذهب الاعداء قمراً
فبالله من شرح بايغ * مفيد للذي قد رام خيراً
لقد جادت به افكار حبيب * امام للوري دنيا واخرى
هو الاستاذ مولانا القوقجي * باخلاص بدا برأ وبجراً
وفرظه الفقير اسير ذنب * احمد حرب يرجو منه غفراً
وما فرظته بالنظم الا * لاني حزت من فحواه سرا
خصوصاً واكنسي بالطبع حسناً * بمطبعة حوت بالطبع شكراً
سالت الله يبقها دواماً * تفيض على الوري ندا وعطراً

